



مَدَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ  
www.madaralwatan.com

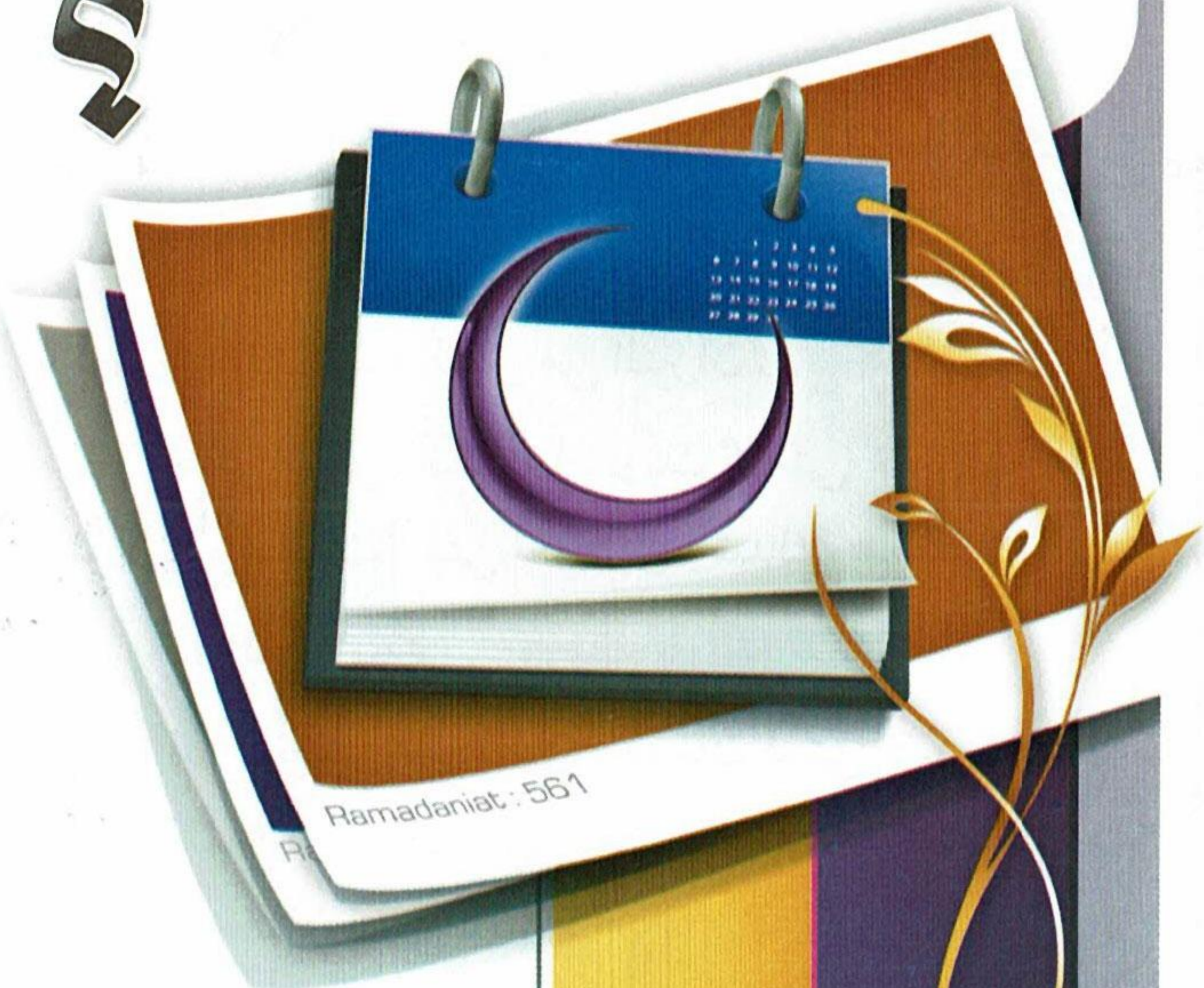
561

وأقبل

شَهْرُ رَمَضَانَ

فمتمى تقبل أنت

561



Ramadaniat : 561

خالد أبو صبح

إعداد :



مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص. ب. 3310 - هاتف 4792042 فاكس 4723941

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا  
نبي بعده، أما بعد:

فها هي أنوار شهر رمضان قد أضاءت، وها هي  
أعلامه قد رفعت، وها هي أيامه قد أقبلت، ليستعد له  
أهل الوفاء والكرم، ويغتتم أيامه ولياليه أولو العزم  
والبصائر والهمم، فطوبى لأقوام صاموا عن  
الشهوات، وقاموا في الخلوات يتلون من آيات ذكره  
صُحُفًا.. ضاعف لهم بصيامهم أجورًا، ووعدهم في  
الجنة قصورًا.. قبل السير من أعمالهم، وتجاوز عن  
قبيح أفعالهم..

فأحيوا لياليه المنيرة كلها

وأجروا لفرقة الدموع تأسفا

فعسى الإله يجود فيه بفضله

فهو الذي يهب الذنوب تطفًا

**فيا أخي الحبيب!** ها قد أقبل رمضان، شهر

العفو والغفران، والعتق من النيران..

فمتى تقبل أنت على ربك؟ متى تتعرف على

مولاك وخالقك؟ متى تعود إلى رشدك وعقلك؟

**قل لي بريك:**

إذا لم تقبل على الله في رمضان فمتى تقبل؟ إذا لم

يُغفر لك في رمضان فمتى يغفر لك؟ إذا لم تتدبر كلام

الله في رمضان فمتى تتدبر؟

**إنه رمضان:** شهر تفتح فيه أبواب الجنة.. وتغلق

فيه أبواب النيران.. وتُصفد الشياطين.. فأي فرصة

أعظم من هذه؟

شهر الصيام لقد كُرِّمَتْ نزيلاً  
وشفيت من كل القلوب عليلاً  
شهر الأمانة والصيانة والتقوى  
والفوز فيه لمن أراد قبولاً  
فيه الجنانُ تفتحت لقدمه  
والحورُ فيه تزينت تحفيلاً  
طوبى لعبدٍ صحَّ فيه صيامه  
ودعا المهيمن بكرةً وأصيلاً  
وبليله قد قام يختمُ وزده  
متبتلاً لإلهه تبتيلاً  
شهر يفوق على الشهور بليلاً  
من ألف شهرٍ فضلت تفضيلاً

### اغتنام الأعمار

**فيا أخي الحبيب!** إنك اليوم في زمان الصحة والقوة، وأنت لا تعلم ماذا يُنجيُّ لك الدهر، وقد قال النبي ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس؛ الصحة والفراغ» [البخاري]، فاغتنم أخي أيام الصحة في طاعة مولاك.. وابدُر بذور الخير والطاعة لتحصد الفوز والنجاة..

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إنكم في ممرِّ الليل والنهار في آجالٍ منقوصةٍ، وأعمالٍ محفوظةٍ، والموتُ يأتي بغتةٍ، فمن زرع خيراً يوشكُ أن يحصدَ رغبةً، ومن زرع شراً يوشكُ أن يحصدَ ندامةً، ولكل زارع ما زرع.

فماذا زرعت أنت أخي الحبيب!؟

يا ناقضين العهد كم هذا الجفأ

توبوا فقد وافاكم شهر الصفا

شهر الرضا والعتو عن زلاتكم

والله فيه عن الجرائم قد عفا

شهر على الأيام فضل قدره

وعلا على كل الشهور مشرفا

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «التؤدة في كل شيء

خير، إلا ما كان من أمر الآخرة!».

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾

[المائدة: ٤٨].

وقال أبو بكر بن عياش: «إن أحدهم لو سقط

منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي!! وهو

يذهب يومه ولا يقول: ذهب يومي، ما عملت

فيه؟!».

وقالت رابعة لسفيان: «إنما أنت أيام معدودة،

فإذا ذهب يومك ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب

البعض أن يذهب الكلُّ، وأنت متى تعلم فاعمل».

**إخواني! اغتنموا زمان الأرباح فأيامُ المواسم**

معدودة، استدركوا ما بقي من ليالي الصوم فساعاته

مشهودة، جدّوا في طلب الغنائم، فأعمال الصائم

منقودة.

طوبى لمن بادر عمره القصير، فعمر به دار

المصير، وتهياً لحساب الناقد البصير.. قبل فوات

القدرة وإعراض النصير.

كان الحسن يقول: «عجبت لأقوام أمروا بالزاد،  
ونُودي فيهم بالرحيل، وجلس أولهم إلى آخرهم وهم  
يلعبون!». .

وكان رحمه الله يقول: السكينُ تُشَحَدُ، والتنورُ  
يُسَجَرُ، والكبشُ يُعتَلَفُ!!.

آه على من كانت النارُ مثواه.. آه على من عصى  
مولاه.. آه على من باع آخرته بدنياه..  
آه على من كان التعذيبُ عقباه.. آه على المطرود  
في هذا الشهر ثم أوّاه..

### حاسب نفسك

جدير بك أخي الحبيب أن تحاسب نفسك في  
خلوتك، وأن تتفكر في سرعة انقضاء مدتك، وأن  
تعمل بجدّ واجتهادٍ في زمان فراغك لوقت حاجتك  
وشدّتك.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم  
قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزنوا، فإنه  
أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم  
اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا  
تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨].

### نداء للشباب

أيها الشاب! تدبر أمرك، فإنك في زمن الربح  
ووقتِ البذر، وإبان الفضائل. واحذر أن يخذعك  
العدوُّ عن نفيسِ هذا الجوهرِ، فتنفقه بكفِّ التبذير.  
تالله لئن فعلتَ لتغرّسنَ بذلك شجرةَ الندامةِ،  
فيتساقطُ عليك من كل غصنٍ منها حَسْرَةٌ.

واعلم أن الشيطان يراصدك ليفتك، وقوة

الطبع له عليك، والشباب شعبةٌ من الجنون.. والفتنُ كثيرةٌ متنوعةٌ.. فاكسر صنم الهوى بالانهماك في العبادة والطاعة..

قال أبو موسى: طوبى لمن وُقِيَ شرَّ شبابه..

وقال أبو بكر بن عياش: وددتُ أنه غُفِر لي عما كان في أيام الشباب ولو قُطعتُ يدي!

واعلم - أخي الشاب - أنه لما كان جهادُ الشباب ومخالفةُ الطبع صعبًا، صار الشابُّ التائبُ حبيبَ الله عز وجل [التبصرة لابن الجوزي بتصرف].

نسأل الله تعالى أن يعيننا على طاعته وأن يصرف عنا معصيته، وأن يتقبل منا أعمالنا، إنه بكل جميلٍ كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

## من إصداراتنا الرمضانية

- \* رسالتان موجزتان في الزكاة \* حال السلف في رمضان
- \* صفة العمرة \* رسالة شهر رمضان \* للشباب فقط في رمضان
- \* نبذة عن زكاة الفطر \* نبذة عن الصيام \* صفة صوم النبي ﷺ \* الزكاة: فوائدها - أصنافها - مصارفها \*
- \* صيام رمضان: فضله مع بيان أحكام مهمة \* ١٠ وقفات للنساء في رمضان \* قيام الليل: فضله وأهميته \* رمضان شهر الجود والقرآن \* فضل الصيام: منتقاة من كلام ابن القيم \* العشر الأواخر من رمضان \* حالنا مع القرآن - ويليه القرآن في رمضان \* فتاوى رمضانية \* إلى من أدرك رمضان ١٥٠ بابا من أبواب \* زيارة المسجد النبوي \* صفة العمرة: مع أحكام وتنبيهات \* أحكام عيد الفطر \* ويليه زكاة الفطر \* مختصر ٧٠ مسألة في الصيام \*
- \* رمضان فرصة للشباب \* العيد لمن \* ٢٥ فتوى للنساء في رمضان \* وماذا بعد رمضان \* صفة العمرة للنساء \* رمضان: فضائل وتوجيهات \* توبة في رمضان \*

تجدون المزيد على موقع المخطوطات الإسلامية : [www.matwiat.com](http://www.matwiat.com)